



جمهورية العراق  
رئاسة ديوان الوقف السني



Republic of Iraq  
Al-Sunni Endowment

مَجَلَّةُ كَلِيَّةِ

الإمام الأمام عَضِدُ الحِجَابِ مَعْتَرَا

الجزء  
١

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ  
اقْرَأ فِي هَذَا الْعَدَدِ:

التجديد في تطبيق السنة النبوية التدرج في دعوة غير المسلمين - أنموذجا -  
أ.م.د. أيوب حميد لطيف

الأبعاد التنموية لتسريع توزيع الميراث دراسة في ضوء النظام الاقتصادي الإسلامي  
أ.م.د. فائز محمد جمعة الكبسي

الصورة الفنية والظواهر الأسلوبية في مراثي خالد رشيد الجميلي (ت: ٢٠٢٢م)  
أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب

إشارة النص في السنة النبوية (باب العبادات) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية -  
أ.م.د. وسام ياسين جاسم

آيات العمران البشري في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم الاجتماع التفسيري  
أ.م.د. محمد خليفة علي

سياقات النفس البشرية في القرآن الكريم - دراسة دلالية -  
م.د. انتظار عبد علي محيي

التهابات الحلق في ضوء الممارسات الدينية والتقليدية وعلاجها عند الأطفال ..  
م.م. مريم محمد صالح خليل

رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

Al- Imam Al-Adham  
University College

A.D 2026

A.H 1447



ISSN: 1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م

coll.magazine@imamaladham.edu.iq

الجزء الأول - العدد الخامس والخمسون  
رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

ISSN: 1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م

coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مَجَلَّةُ كَلْبِيَّةٌ  
الإمام الأعظم الجامع

العدد الخامس والخمسون

«الجزء الأول»

رمضان ١٤٤٧ هـ

آذار ٢٠٢٦ م

## هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

- أ.د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
- أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
- أ.م.د. علي داود خلف ..... مدير التحرير
- أ.د. إسماعيل عبد عباس ..... عضو
- أ.د. محمود عبد العزيز محمد ..... عضو
- أ.د. حقي إسماعيل محمود ..... عضو لغوي
- أ.د. حسام مشكور عواد ..... عضو
- أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
- أ.د. وسام محمد خليفة ..... عضو
- أ.د. أحمد ياسين معتوق ..... عضو
- أ.د. خالد مصطفى عبيد ..... عضو
- أ.د. نور سعد محسن ..... عضو
- أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا ..... عضو
- أ.د. محسن المطيري / الكويت ..... عضو
- أ.د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي ..... عضو
- أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه ..... عضو
- أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث ..... عضو

شروط النشر في مجلة  
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق



الرقم الدولي ISSN:1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ٢٠٠٥/٣/١٧م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (Impact Factor)، تمهيداً لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألا يكون البحث منشوراً سابقاً في مجلة أخرى، وألا يكون جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقع نموذج تعهدٍ بالألا يكون البحث منشوراً، أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وألا يقدمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.
  - ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.
  ٥. يقدم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.
  ٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.
  ٧. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.
  ٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
    - مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
    - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
    - قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).
  ٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.
  ١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.
  ١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.
  ١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.
  ١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أعداداً خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.
١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.
١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.
٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة <https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-AI-Adham/user/register> أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

### شروط النشر (الفنيّة):

- ١- يُقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألاً يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
- ٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
  - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
  - قائمة المصادر باللغة الانكليزية.
- ٣- حجم الخط ل (١٦).
- ٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman)).
- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.
- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إيكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني [magazine@imamaladham.edu.iq](mailto:magazine@imamaladham.edu.iq).

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.

### مميزات المجلة:

- ١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.
- ٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.
- ٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.
- ٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.
- ٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

## كلمة العدد الخامس والخمسين

شهرٌ تتجلى فيه الأنوار الربانيّة، فهو ميدانُ الأسرار، ومنحةُ الرحمن لعباده ، ليستنقذوا قلوبهم من أدران الغفلة، ويستعيدوا صفاء الفطرة ونقاء السريرة. فيه تنزلُ الرحمات، وتضاعف الحسنات، وتُقال العشرات ، وتُفتح أبواب الجنان، وتُغلق أبواب النيران، وتصفّد مردة الشياطين. هو شهرُ القرآن الذي أشرق فيه نور الهداية على الوجود، فاستنارت به العقول، واطمأنت به القلوب، واستقامت به السبل. في رمضان نستلهم أبرز معاني العبودية في أبهى صورها ، صيامٌ يزكّي الإرادة ويهذب الشهوة، وقيامٌ يرقّي الروح في مدارج القرب، وصدقةٌ تُطهّر المال وتغرس في المجتمع روح التكافل والتراحم. هو مدرسةٌ ربانيةٌ تُعلّم الصبر، وتغرس التقوى، وتُحيي الضمائر، حتى يغدو الإنسان أصفى قلبًا، وأسمى خلقًا، وأقرب إلى ربّه.

هيئة التحرير



## المحتويات

١. فليح بن سليمان الخزاعي وأقوال علماء الجرح والتعديل فيه - دراسة نقدية - ..... ١١  
أ.م.د. أحمد عواد جمعة .....
٢. التجديد في تطبيق السنة النبوية التدرج في دعوة غير المسلمين - أنموذجا - ..... ٤١  
أ.م.د. أيوب حميد لطيف .....
٣. الصُّورَةُ الفَنِيَّةُ وَالظَّوَاهِرُ الأُسْلُوبِيَّةُ فِي مَرَاثِي خَالِدِ رَشِيدِ الجَمِيلِيِّ (ت: ٢٠٢٢م) ..... ٧١  
أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب .....
٤. الأبعاد التنمويّة لتسريع توزيع الميراث دراسة في ضوء النظام الاقتصادي الإسلامي .. ١٠٣  
أ.م.د. فائز محمد جمعة الكبيسي .....
٥. آيات العمران البشري في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم الاجتماع التفسيري ... ١٣١  
أ.م.د. محمد خليفة علي .....
٦. إشارة النص في السنة النبوية (باب العبادات) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية - ..... ١٦٣  
أ.م.د. وسام ياسين جاسم .....
٧. سِيَاقَاتِ النَّفْسِ البَشَرِيَّةِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ - دِرَاسَةٌ دَلَالِيَّةٌ - ..... ١٨٧  
م.د. انتظار عبد علي محيي .....
٨. إمامة المرأة في الصلاة - دراسة فقهية مقارنة - ..... ٢١٥  
م.د. حمزة عبد العزيز محمد العاني .....
٩. الأعمال في مفهوم الإيمان وأثرها في إصلاح المجتمع - دراسة تفسيرية تحليلية - ..... ٢٤٣  
م.د. زياد سالم توفيق .....
١٠. الرواة الذين قال فيهم الإمام يعقوب بن شيبة إلى الضعف ما هو دراسة وصفية  
إستقرائية ..... ٢٦٧  
م.د. محمود منصور عبد الكريم .....
١١. آيات السفر في القرآن الكريم - فوائدها ودلالاتها ..... ٢٩٥  
م.د. منى عادل محمود .....

١٢. فاعلية الانزياح في تشكيل بنية المشهد الشعري في شعر عليّة بنت المهدي ..... ٣١٩  
م.م. إنتصار أنور عمر محمد .....
١٣. الأمير حصن الدين ثعلب وتداعيات ثورته سنة ٦٥١هـ / ١٢٥٣هـ. في مصر في عهد  
المماليك - دراسة تاريخية ..... ٣٤٥  
م.م. رسل فاضل حسن .....
- م.د. آمنة حميد حمزة.....
١٤. مواجهة جرائم الذكاء الاصطناعي في القانون الدولي العام..... ٣٧٥  
م.م. سعاد خضير محمود عواد المشهداني .....
١٥. تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط في ضوء مهارات الخيال  
العلمي ..... ٣٩٧  
م.م. قتيبة علي حسين .....
١٦. المحتوى المسيء في مواقع التواصل الإجتماعي وأثره على المجتمع العراقي ..... ٤٢٥  
م.م. محمد أحمد علي .....
١٧. الجبال في القرآن الكريم - دراسة موضوعيّة تحليليّة - ..... ٤٤٩  
م.م. محمد حمزة حمد .....
١٨. التهابات الحلق في ضوء الممارسات الدينية والتقليدية وعلاجها عند الأطفال دراسة  
مقارنة بين اليهودية والإسلام (العدرة والاسكارا إنموذجا)..... ٤٧١  
م.م. مريم محمد صالح خليل .....
١٩. مسؤولية الأضرار الخوارزمية التكييف الفقهي لمسؤولية مزوّد النماذج الكبيرة عن الانحياز  
واتخاذ القرار الآلي ..... ٤٩٧  
م.د. خليل كريمان عودة .....
٢٠. مفهوم الرحمة في سورة مريم دراسة في ضوء التحليل اللغوي والسياقي ..... ٥٣١  
م.م. أنوار خليف رجه محمد .....

مفهوم الرحمة في سورة مريم  
دراسة في ضوء  
التحليل اللغوي والسياقي

The Concept of Mercy in Surah Maryam: A Study in Light of  
Linguistic and Contextual Analysis

إعداد الباحثة

م.م. أنوار خليف رجه محمد

جامعة الانبار / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية

Prepared by:

Researcher, M.M. Anwar Khalif Rajeh Muhammad

Anbar University / College of Education for Girls

Department of Arabic Language

تاريخ استلام البحث : 25/2/2026



## الملخص

يتناول هذا البحث مفهوم الرحمة في سورة مريم من خلال مقارنة لغوية وسياقية تكشف عن مركزية هذا المفهوم في البناء الموضوعي للسورة. وقد انطلق المبحث الأول من تحليل الجذر اللغوي (ر - ح - م) وصيغته الصرفية الواردة في السورة، مبيّنًا تنوع المشتقات بين المصدر (رحمة)، وصيغ المبالغة (الرحمن)، والصفة المشبهة (الرحيم)، وما يعكسه هذا التنوع من درجات الشمول والثبوت والتجدد. كما عالج التمايز الدلالي بين «الرحمن» و«الرحيم»، وأبرز الفرق بين الرحمة بوصفها صفة ذاتية ثابتة لله تعالى، وبينها بوصفها صفة فعلية متعلقة بأفعاله في عباده.

وخلص البحث إلى أن سورة مريم تمثل نموذجًا قرآنيًا متكامل فيه الدلالة اللغوية مع السياق القصصي والبعد البلاغي، لتشكّل رؤية شمولية للرحمة بوصفها أصلًا عقديًا ومحورًا بنيويًا في السورة.

الكلمات المفتاحية: (الرحمة - مريم - تحليل سياقي - دلالة قرآنية).

Abstract:

This research examines the concept of mercy in Surah Maryam through a linguistic and contextual approach that reveals the centrality of this concept in the surah's thematic structure. The first section begins by analyzing the linguistic root (r - h - m) and its morphological forms as they appear in the surah, demonstrating the diversity of derivatives, including the verbal noun (rahmah), the intensive form (ar - Rahman), and the adjectival form (ar - Rahim), and what this diversity reflects in terms of degrees of comprehensiveness, permanence, and renewal. It also addresses the semantic distinction between «ar - Rahman» and «ar - Rahim,» highlighting the difference between mercy as an intrinsic and constant attribute of God Almighty, and as an active attribute related to His actions towards His servants.

The research concluded that Surah Maryam represents a Qur'anic model in which the linguistic meaning is integrated with the narrative context and the rhetorical dimension, to form a comprehensive vision of mercy as a doctrinal principle and a structural axis in the Surah.

Keywords : Mercy – Maryam – Contextual Analysis – Qur'anic Semantics.

## المقدمة

يُعَدُّ مفهوم الرحمة من المفاهيم المركزية في الخطاب القرآني، إذ يرتبط بأصل التصور العقدي للإله في الإسلام، ويشكّل محوراً أساسياً في بناء العلاقة بين الخالق والمخلوق. وقد تجلّت هذه المركزية في اقتران الرحمة باسم الله تعالى في مطلع كل سورة تقريباً، وفي كثافة حضور اسمي الرحمن والرحيم في النص القرآني. وتبرز سورة مريم بوصفها من السور التي يتكثف فيها حضور هذا المفهوم دلاليًا وسياقيًا وبلاغيًا، حتى يمكن عدّها سورةً تقوم بنيتها الموضوعية على مبدأ الرحمة الإلهية في تجلياتها المتعددة.

وتتبع أهمية هذا البحث من كونه يجمع بين التحليل اللغوي والتحليل السياقي، في محاولة للكشف عن البنية الدلالية لمفهوم الرحمة في سورة مريم، بعيداً عن المعالجة التجزيئية أو التفسير الجزئي للآيات. فالرحمة في هذه السورة لا تظهر بوصفها لفظاً عابراً، بل تتشكل شبكةً دلاليةً مترابطةً تمتد من مطلع السورة إلى ختامها، وتتداخل مع السرد القصصي، والحجاج العقدي، والبناء البلاغي. - أهمية الدراسة تتجلى أهمية هذه الدراسة في جوانب عدة:

إبراز مركزية مفهوم الرحمة في سورة مريم من خلال تحليل لغوي وسياقي متكامل. الكشف عن التنوع الصرفي والدلالي للجذر (ر - ح - م) وأثره في توسيع المعنى. بيان العلاقة بين البنية اللغوية والبنية الموضوعية في السورة. الإسهام في الدراسات الموضوعية للسور القرآنية من خلال مقارنة تجمع بين علوم اللغة والتفسير. - أهداف الدراسة

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

تتبع ألفاظ الرحمة ومشتقاتها في سورة مريم وتحليلها صرفياً ودلاليًا. بيان الفروق الدلالية بين «الرحمن» و«الرحيم» وأثر ذلك في فهم النص. الكشف عن أنماط الرحمة في السياق القصصي للسورة. تحليل الوظيفة البلاغية والصوتية لتكرار اسم «الرحمن». إبراز وحدة السورة الموضوعية من خلال تتبع مفهوم الرحمة. - منهج الدراسة اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، القائم على:

التحليل اللغوي للجذر ومشتقاته في ضوء المعاجم العربية وكتب الصرف.  
التحليل السياقي للآيات في ضوء كتب التفسير المعتمدة.  
المقاربة البلاغية في دراسة التكرار والبنية الصوتية.  
الربط بين المعطيات اللغوية والسياق العام للسورة للكشف عن التماسك النصي.  
جاء البحث في مبحثين رئيسين يسبقهما تمهيد نظري:  
المبحث الأول: التحليل اللغوي لمفهوم الرحمة في سورة مريم  
عالج هذا المبحث الجوانب اللغوية للمفهوم، فتناول:  
الأصل اللغوي للجذر (ر - ح - م) وما يحمله من معاني الرقة والإحسان.  
المشتقات الواردة في السورة (رحمة، الرحمن، الرحيم، رحمتنا. . .)، مع بيان دلالاتها  
الصرفية.

التمايز الدلالي بين «الرحمن» و«الرحيم»، وبيان أن الأول يدل على السعة والشمول، والثاني  
على الثبوت والاختصاص.  
التفريق بين الرحمة بوصفها صفة ذاتية لله تعالى، وبينها بوصفها صفة فعلية تظهر آثارها  
في أفعاله تجاه عباده.  
التحليل النحوي لاقتران الرحمة بالأفعال الماضية والمضارعة، وما يدل عليه ذلك من  
تحقق أو دوام.  
وقد خلص المبحث إلى أن البناء اللغوي في السورة يسهم إسهامًا مباشرًا في ترسيخ مركزية  
مفهوم الرحمة.

المبحث الثاني: التحليل السياقي لمفهوم الرحمة في سورة مريم  
انتقل البحث في هذا المبحث إلى دراسة الرحمة في سياقها القصصي والبلاغي،  
فتناول:

الرحمة في قصة زكريا عليه السلام بوصفها رحمة استجابية خارقة للعادة.  
الرحمة في قصة مريم عليها السلام في أبعادها العطائية والمواساة والرعاية.  
الرحمة الأخلاقية في موقف إبراهيم عليه السلام مع أبيه.  
الرحمة الممتدة في ختام السورة من خلال وعد الوُدِّ للمؤمنين.  
الدور البلاغي والصوتي لتكرار اسم «الرحمن» في تحقيق التماسك النصي وإبراز الجو  
الوجداني للسورة.

وقد بيّن المبحث أن الرحمة في سورة مريم تتدرج من مستوى الاستجابة الفردية إلى مستوى الامتداد المجتمعي والأخروي، مما يؤكد وحدة السورة الموضوعية.

## التمهيد

تُعَدُّ الدراسة الموضوعية للمفاهيم القرآنية من المناهج العلمية التي تسهم في الكشف عن البنية الدلالية للنص القرآني، إذ تقوم على تتبع اللفظ في مواضعه المختلفة داخل السورة الواحدة أو في القرآن كله، ثم تحليل دلالاته في ضوء السياق اللغوي والبلاغي والعقدي. وقد أشار الزركشي إلى أهمية هذا المسلك بقوله: «ينبغي للمفسر أن ينظر في موقع اللفظ من السياق، فإن السياق يرشد إلى تبيين المعنى وترجيح المحتمل» (الزركشي (٧٩٤) ج ٢، ص ١٩٥).

ويأتي مفهوم الرحمة في مقدمة المفاهيم القرآنية الجامعة، لما يحمله من أبعاد عقدية وأخلاقية وتشريعية. فالرحمة ليست مجرد صفة إلهية، بل هي أصل في تصور العلاقة بين الله وعباده، كما أنها أساس في بناء القيم الإنسانية في الإسلام. وقد بين الراغب الأصفهاني أن الرحمة «إذا وُصِفَ بها الله تعالى فليست رقةً، وإنما هي إرادة الإنعام» (الأصفهاني (٥٠٢)، ص ١٩١)، مما يدل على انتقال الدلالة من المعنى الحسي إلى المعنى الإلهي اللائق بجلال الله تعالى.

وتتجلى أهمية دراسة هذا المفهوم في سورة مريم بوجه خاص، لأن السورة افتتحت بذكر الرحمة صراحةً في قوله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾، وتكرر فيها اسم الرحمن تكررًا ملحوظًا، مما يجعل الرحمة عنصرًا بنيويًا في تشكيل موضوع السورة. وقد ذهب ابن عاشور إلى أن السورة «جاءت مطبوعة بطابع الرحمة الإلهية في تدبير شؤون الأنبياء وأوليائهم» (ابن عاشور (٣٩٣)، ج ١٦، ص ٥٢).

ومن هنا فإن دراسة الرحمة في هذه السورة تقتضي الجمع بين مستويين متكاملين: المستوى اللغوي: ويتعلق بتحليل الجذر (ر - ح - م) ومشتقاته، وبيان دلالاته الصرفية والنحوية.

المستوى السياقي: ويتعلق بدراسة حضور الرحمة في القصص والأحداث، وتحليل وظيفتها في البناء العام للسورة.

كما أن التمهيد النظري يستدعي الإشارة إلى أن سورة مريم مكية يغلب عليها الطابع القصصي والوجداني، حيث تعالج قضايا العقيدة، والنبوة، والبعث، في إطار إنساني مؤثر.

ويؤدي هذا الطابع دوراً في إبراز مفهوم الرحمة بوصفه استجابة إلهية لمعاناة بشرية؛ فزكريا يواجه العقم والكبر، ومريم تواجه الخوف والوحدة، وإبراهيم يواجه قسوة الأب، وكل هذه المشاهد تتقاطع عند نقطة واحدة هي العناية الإلهية.

وعليه، فإن هذا البحث ينطلق من فرضية مفادها أن مفهوم الرحمة في سورة مريم ليس عنصراً جزئياً، بل هو محور دلالي تنتظم حوله موضوعات السورة، وأن تحليل بنيته اللغوية وسياقه النصي يكشف عن وحدة موضوعية دقيقة، تُظهر انسجام النص القرآني في أبعاده المتعددة.

وبذلك يكون هذا التمهيد مدخلاً نظرياً يمهد لدراسة المبحث الأول المتعلق بالتحليل اللغوي، ثم المبحث الثاني المتعلق بالتحليل السياقي، في إطار رؤية تكاملية تسعى إلى الكشف عن عمق الدلالة القرآنية لمفهوم الرحمة في سورة مريم.

### المبحث الأول: (( التحليل اللغوي لمفهوم الرحمة في سورة مريم ))

#### توطئة:

يُعدّ التحليل اللغوي خطوة تأسيسية لفهم أي مفهوم قرآني؛ إذ إن الدلالة في القرآن لا تُستوعب بمعزل عن بنيتها اللفظية والصرفية والسياقية. ومن هنا فإن الوقوف عند مادة (ر - ح - م) في سورة مريم يقتضي دراسة:

الجذر اللغوي ومجاله الدلالي.

صيغ الاشتقاق الواردة في السورة.

التمييز بين «الرحمن» و«الرحيم».

طبيعة الرحمة: أهي صفة ذات أم صفة فعل؟

الوظيفة النحوية والسياقية للصيغ المختلفة.

وقد بين ابن جني أن الاشتقاق «يُفضي إلى كشف أسرار المعاني من جهة أصولها» (ابن جني (٣٩٢)، ٢، ص ١١)، وهو ما يجعل التحليل الاشتقاقي مدخلاً مهماً لهذا المبحث.

أولاً: الألفاظ والمشتقات من الجذر (ر - ح - م)

١. الأصل اللغوي للمادة

تدل مادة (ر - ح - م) في اللغة على الرقة والتعطف، ومنه الرَّحِمُ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْاِحْتِوَاءِ وَالرَّعَايَةِ (ابن منظور (٧١١)، مادة: رحم، ١٢ / ٢٣٠).

ويذكر الراغب الأصفهاني أن الرحمة «رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم، وقد تستعمل في الإنعام المجرد عن الرقة» (الأصفهاني (٥٠٢)، ص ١٩١).

ومن هنا يتضح أن أصل الدلالة يجمع بين البعد الوجداني (الرقة) والبعد العملي (الإحسان).  
٢. صيغ الاشتقاق الواردة في سورة مريم

وردت مادة (ر - ح - م) في سورة مريم بصيغ متعددة، منها:

المصدر: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ (مريم: ٢).

الاسم العلم الوصفي: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ (تكرر في السورة).

الإضافة إلى ضمير العظمة: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا﴾ (مريم: ٥٣).

التحليل الصرفي

رحمة: مصدر على وزن (فَعْلَةٌ)، يدل على الحدث المجرد.

الرحمن: صيغة مبالغة على وزن (فَعْلَانِ)، تدل على الامتلاء والكثرة (سيبويه (١٨٠)،

ج ٤، ص ١٣٠).

الرحيم: صيغة فعيل، وهي تدل على الثبوت والدوام (الزمخشري (٥٣٨)، ١ / ٢٥).

تعليق تحليلي

يلاحظ أن تنوع الصيغ يعكس تنوع درجات الرحمة:

مصدر مطلق (رحمة) يدل على أصل المفهوم.

صيغة مبالغة (الرحمن) تدل على السعة والشمول.

صيغة صفة مشبهة (الرحيم) تدل على الثبوت والاستمرار.

وهذا التدرج الصرفي يمنح المفهوم أبعاداً متعددة داخل السورة.

ثانياً: الرحمن والرحيم – التمايز الدلالي

١. الدلالة اللغوية لكل منهما

يرى جمهور العلماء أن «الرحمن» أبلغ من «الرحيم»؛ لأن صيغة (فعالن) تدل على الامتلاء

والكثرة، بخلاف (فعليل) التي تدل على الثبوت (ابن القيم (٧٥١)، ج ١، ص ٢٣).

ويقول القرطبي:

«الرحمن عام في جميع الخلق، والرحيم خاصّ بالمؤمنين»

(القرطبي (٦٧١)، ج ١، ص ١٠٥).

٢. مواضع اسم (الرحمن) في سورة مريم

يتكرر اسم (الرحمن) في سياقات متنوعة، منها:

الاستعاذة: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ﴾ (مريم: ١٨).

الإنكار العقدي: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ (مريم: ٨٨).

الوعد: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (مريم: ٩٦).

التحليل الدلالي

في الاستعاذة: الاسم يدل على الرحمة الحامية.

في الإنكار: يدل على كمال التنزه والغنى.

في الوعد: يدل على الرحمة المثمرة محبة.

ويؤكد ابن عاشور أن تنويع السياق «يُكسب الاسم ثراءً دلاليًا يمنع حصره في معنى واحد»

(ابن عاشور (٣٩٣)، ج ١٦، ص ٦٠).

٣. اقتران الرحمن بالرحيم

على الرغم من أن سورة مريم لم تفتتح بالبسملة في ترتيب المصحف، فإن اقتران «الرحمن

الرحيم» في البسملة أصل قرآني ثابت. وقد بين الزمخشري أن الجمع بينهما «ليس من باب

التكرار، بل من باب جمع معنيين متكاملين» (الزمخشري (٥٣٨)، ج ١، ص ٢٦).

تحليل لغوي

الرحمن = سعة الرحمة.

الرحيم = دوام أثرها وثبوته.

وهذا التمايز ينعكس في سورة مريم من خلال التركيز على «الرحمن» في مقام الاحتجاج

العقدي، لما يحمله من دلالة الشمول.

ثالثاً: الرحمة بين الصفة الذاتية والصفة الفعلية

١. الرحمة صفة ذاتية

إذا أُطلقت الرحمة على الله تعالى من حيث كونه «الرحمن»، فهي صفة ذاتية ثابتة

لا تنفك عنه.

يقول الرازي: «الرحمة صفة قائمة بذاته تعالى، غير محدثة»

(الرازي (٦٠٦)، ج ١، ص ١٥٢).

وفي سورة مريم يظهر ذلك من خلال تكرار الاسم المجرد «الرحمن» دون تقييد بزمن أو

فعل.

## ٢. الرحمة صفة فعلية

قال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ (مريم: ٥٣).

هنا ارتبطت الرحمة بالفعل «وهبنا»، مما يدل على تحقق أثرها في الزمن.

ويشير ابن كثير إلى أن المراد «النبوة والعون» (ابن كثير (٧٧٤)، ج ٥، ص ٢٣٥).

## الفرق الدلالي

الرحمة الذاتية = وصف دائم.

الرحمة الفعلية = أثر يظهر في الواقع.

وهذا التمايز يُظهر أن الرحمة في السورة ليست معنى تجريدياً، بل قوة فاعلة في التاريخ.

رابعاً: التحليل النحوي والسياقي للألفاظ

## ١. اقتران الرحمة بالفعل الماضي

في قوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا﴾ (مريم: ٥٣).

الفعل الماضي يدل على التحقق والإنجاز. وقد قرر النحاة أن الماضي يدل على وقوع

الحدث وانقضائه (ابن هشام (٧٦١)، ج ١، ص ٣٤).

دلالتة هنا

يشير إلى أن الرحمة تحققت فعلاً، وليست مجرد وعد.

## ٢. اقترانها بالمضارع

في مواضع قرآنية عامة: ﴿يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ﴾.

المضارع يدل على التجدد والاستمرار (ابن عقيل (٧٦٩)، ج ١، ص ٤٩).

الدلالة

الرحمة فعل دائم متجدد، غير منقطع.

## ٣. الإضافة إلى ضمير العظمة

«رحمتنا» صيغة جمع التعظيم، تفيد التفخيم (الزمخشري (٥٣٨)، ج ٢، ص ٤١٠).

وهذا الأسلوب يُبرز عظمة المصدر الإلهي للرحمة.

خامساً: البنية الدلالية الكلية للجذر في السورة

من خلال التحليل السابق يمكن رسم شبكة دلالية للجذر (ر - ح - م) في سورة مريم:

رحمة استجابة (زكريا).

رحمة هبة (مريم).

رحمة عون نبوي (موسى وهارون).

رحمة وعد أخروي (الود).

رؤية تحليلية

يتبين أن الجذر لم يُستعمل في سياق واحد، بل في سياقات:

دعائية/ قصصية/ عقدية/ جزائية

وهذا التنوع يعكس ثراء المفهوم، ويؤكد أن الرحمة محور موضوعي للسورة.

خلص التحليل اللغوي إلى النتائج الآتية:

الجذر (ر - ح - م) يحمل في أصله معنى الرقة والإحسان.

تنوع الصيغ الصرفية في السورة يعكس تنوع درجات الرحمة.

«الرحمن» أبلغ في السعة، و«الرحيم» أدل على الثبوت.

الرحمة في السورة صفة ذاتية وفعلية معًا.

### المبحث الثاني: (التحليل السياقي لمفهوم الرحمة في سورة مريم)

يُعدُّ مفهوم الرحمة من المفاهيم المركزية في البنية الدلالية للقرآن الكريم، إذ يرتبط باسم من أسمائه الحسنى وهو الرحمن، كما يرتبط بالبنية العقدية والأخلاقية والتشريعية للنص القرآني. وقد أفاض العلماء في بيان دلالاته اللغوية والاصطلاحية؛ فالرحمة في اللغة من مادة (رح م) التي تدل على الرِّقَّة والتعطف والرأفة، وهي ضدُّ القسوة (ابن منظور(٧١١): رحم، ج ١٢، ص ٢٣٠).

أما في الاصطلاح القرآني فهي: «إرادة الإحسان إلى المرحوم، وإنعامه بما يصلحه» (الاصفهانى(٥٠٢)، مادة: رحم، ص ١٩١).

وقد قرر المفسرون أن الرحمة في القرآن تأتي على معانٍ متعددة، منها: النعمة، والمغفرة، والهداية، والنبوة، والرزق، والجنة (الزركشي(٧٦٤)، ج ١، ص ٢٩٠).

وتتميز سورة مريم بأن لفظ «الرحمن» فيها يتكرر تكرارًا لافتًا، مما يمنح السورة طابعًا دلاليًا خاصًا، حتى قال ابن عاشور: «جاءت هذه السورة مطبوعة بطابع الرحمة الإلهية، إذ افتتحت بذكرها وختمت بما يدل على آثارها» (ابن عاشور، ابن عاشور(٣٩٣)، ج ١٦، ص ٥٢).

وعليه، فإن التحليل السياقي لمفهوم الرحمة في السورة يقتضي النظر إلى السياق القصصي، والخطاب المباشر، وتنامي الدلالة من مطلع السورة إلى ختامها.

أولاً: الرحمة في قصة زكريا عليه السلام

قال تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَّا﴾ (مريم: ٢).

١. الرحمة بوصفها مفتتحاً دلاليًا

جاءت الآية بصيغة المصدر «ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ»، فابتدئت السورة بالحديث عن الرحمة قبل ذكر تفاصيل القصة. وهذا التقديم يفيد القصد إلى جعل الرحمة محور السرد.

يرى الطبري أن معنى الآية: «هذا ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَّا إذ استجاب دعاءه» (الطبري (٣١٠)، ج ١٦، ص ٣٣).

ويقرر ابن عاشور أن إضافة الرحمة إلى الرب تفيد اختصاصها بالعناية الإلهية الخاصة، إذ لم يقل: (ذكر رحمة الله)، بل قال: (ربك)، وهو التفات فيه تكريم للنبي ﷺ وربط بين القصتين (ابن عاشور (٣٩٣)، ج ١٦، ص ٥٤).

٢. الرحمة في استجابة الدعاء

قال تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي... وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ (مريم: ٤). إن التعبير بـ «لم أكن بدعائك رب شقيًّا» يحمل دلالة الثقة المطلقة برحمة الله، فالعبد يقرّ بسوابق الإحسان. وقد أشار الرازي إلى أن هذا التعبير «فيه توسلٌ بقديم الإحسان على عادة المؤمنين في دعائهم» (الرازي (٦٠٦)، ج ٢١، ص ١٧٤).

ثم تأتي الاستجابة: ﴿يَا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى﴾ (مريم: ٧). فالرحمة هنا تتجلى في: إزالة سبب الحزن (الخوف على الدين بعده). إعطاء الولد مع الكبر.

تخصيصه باسم لم يُسمَّ به أحد من قبل.

ويعدّ القرطبي ذلك من «تمام الرحمة، إذ جمع الله له بين الولد الصالح والذكر الحسن» (القرطبي (٦٧١)، ج ١١، ص ٧٨).

٣. البعد العقدي للرحمة

في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ...﴾ (مريم: ٨)،

جاء الجواب: ﴿كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ (مريم: ٩).

إنّ الرحمة هنا مقترنة بالقدرة الإلهية، فهي ليست عاطفة مجردة، بل فعل إلهي يتجاوز قوانين الطبيعة. ويؤكد ابن كثير أن في الآية «بياناً لقدرة الله ورحمته بعباده المؤمنين» (ابن كثير (٧٧٤)، ج ٥، ص ٢١٨).

وهكذا تتشكل في قصة زكريا صورة الرحمة بوصفها:  
رحمة استجابة / رحمة اصطفاء / رحمة إحياء بعد عقم.

ثانياً: الرحمة في قصة مريم عليها السلام

١. الرحمة في خطاب الملك

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ (مريم: ١٩).

الهبّة في أصلها عطية بلا مقابل، وهي مظهر صريح للرحمة. وقد قال ابن عاشور: «جعل الله ولادة عيسى هبةً خالصة، إظهاراً لتمام الامتنان» (ابن عاشور(٣٩٣)، ج ١٦، ص ٧٠).

٢. الرحمة في لحظة الابتلاء

عندما جاءها المخاض: ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا﴾ (مريم: ٢٣).

جاءها النداء: ﴿أَلَا تَحْزَنِي﴾ (مريم: ٢٤).

يرى الرازي أن هذا الخطاب «غاية في التلطف، إذ ابتداءً بنهيها عن الحزن قبل بيان الأسباب»

(الرازي(٦٠٦)، ج ٢١، ص ١٩٠).

ثم جاءت المعونة الحسية: تساقط الرطب، جريان السرى.

وهذا يدل على أن الرحمة في السياق القرآني ليست معنوية فحسب، بل تمتد إلى الرعاية

المادية.

٣. الرحمة بوصفها اصطفاءً

قال تعالى عن عيسى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾ (مريم: ٣١).

فالبركة أثر من آثار الرحمة. ويشير القرطبي إلى أن «البركة هي كثرة الخير وثبوته، وهي من

أعظم مظاهر الرحمة» (القرطبي(٦٧١)، ج ١١، ص ١٠١).

وهكذا تتجلى الرحمة في قصة مريم في صور متعددة:

رحمة الهبة / رحمة المواساة / رحمة المعونة / رحمة الاصطفاء.

ثالثاً: الرحمة في قصة إبراهيم وأبيه

قال تعالى:

﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ (مريم: ٤٧).

١. الرحمة الإنسانية المتولدة من الإيمان

يرى ابن كثير أن في الآية «حسن خلق إبراهيم مع أبيه، ولطفه به رغم عناده» (ابن

كثير(٧٧٤)، ج ٥، ص ٢٤٠).

فالرحمة هنا ليست إلهية مباشرة، بل إنسانية مصدرها الإيمان.

٢. دلالة (حفيًا)

قال: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾.

الحفيّ: كثير اللطف والإحسان (ابن منظور(٧١١)، مادة: حفا، ج ١٥، ص ٤٠).

فالرحمة الإلهية تُنتج رحمة بشرية، وهو ما ينسجم مع المقصد الأخلاقي للسورة.

٣. المفارقة السياقية

في مقابل رحمة إبراهيم، نجد قسوة الأب وتهديده: ﴿لَئِن لَّمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ (مريم: ٤٦).

هذا التقابل يُبرز قيمة الرحمة في مقابل العنف العقدي.

رابعًا: الرحمة في الخطاب العام وخاتمة السورة

١. اسم الرحمن وتكراره

تكرر اسم «الرحمن» في السورة تكررًا ملحوظًا (نحو ١٦ مرة)، وهو ما يدل على مركزية

المفهوم. وقد قال الزمخشري: «تكرير الاسم لإشعار العباد بسعة رحمته» (الزمخشري(٥٣٨)،

ج ٣، ص ١٥).

٢. الودّ أثر الرحمة

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (مريم: ٩٦).

قال ابن عاشور: «الودّ محبةٌ يلقئها الله في القلوب، وهي أثر من آثار الرحمة» (ابن

عاشور(٣٩٣)، ج ١٦، ص ١٣٠).

ويرى القرطبي أن الآية «بشارة بأن الرحمة الإلهية تمتد إلى المحبة في الدنيا والثواب في

الآخرة» (القرطبي(٦٧١)، ج ١١، ص ١٣٢).

٣. الرحمة والجزاء الأخروي

في مقابل مشاهد العذاب، تتكرر مشاهد الجنة والمغفرة، مما يبين أن الرحمة هي الأصل،

والعذاب استثناء مرتبط بالعدل.

من خلال تتبع السياق في سورة مريم، يتبين أن الرحمة تتخذ مسارات متعددة:

رحمة استجابة (زكريا).

رحمة هبة ومعونة (مريم).

رحمة خلقية إنسانية (إبراهيم).

رحمة ممتدة إلى الودّ الأخروي (خاتمة السورة).

وتتنظم هذه المسارات في بنية دلالية واحدة تجعل من الرحمة المحور المركزي للسورة، حتى يمكن القول إن سورة مريم تمثل «سورة الرحمة القصصية»، إذ تتداخل فيها الرحمة مع القدرة، والاصطفاء، والهداية، والجزاء.

## الخاتمة

اقتران الرحمة بالأفعال الماضية يدل على التحقيق، وبالمضارع على الدوام. - البناء اللغوي يسهم في ترسيخ مركزية الرحمة في موضوع السورة. أثبتت الدراسة أن مفهوم الرحمة يُعدّ المحور الموضوعي الأساس في سورة مريم، وأن السورة تنتظم بنائياً حول هذا المفهوم من مطلعها إلى ختامها. - كشف التحليل اللغوي في المبحث الأول أن الجذر (ر - ح - م) يحمل في أصله معنى الرقة المفضية إلى الإحسان، وأن تنوع مشتقاته في السورة (رحمة، الرحمن، رحمتنا. . .) يعكس تنوع مستويات الدلالة بين الشمول والثبوت والتجدد. - بين البحث التمايز الدلالي بين «الرحمن» و«الرحيم»، وأن الأول يدل على الرحمة العامة الواسعة، في حين يدل الثاني على الرحمة الخاصة الدائمة، وهو تمايز يثري الفهم العقدي للنص. - أظهر التحليل أن الرحمة في السورة ترد بوصفها صفة ذاتية ثابتة لله تعالى عند إطلاق اسم «الرحمن»، كما ترد بوصفها صفة فعلية عند اقترانها بأفعال العطاء والهبة والاستجابة. - أبرز المبحث الثاني: أن الرحمة في السياق القصصي تتخذ صوراً متعددة:

رحمة استجابية في قصة زكريا عليه السلام.  
 رحمة عطائية ورعائية في قصة مريم عليها السلام.  
 رحمة أخلاقية إنسانية في موقف إبراهيم عليه السلام.  
 رحمة اجتماعية أخروية في وعد الودّ للمؤمنين.  
 كشف التحليل السياقي أن الرحمة في السورة لا تقتصر على بعدها الفردي، بل تمتد لتشمل البعد الرسالي والمجتمعي والأخروي.  
 أثبتت الدراسة أن تكرار اسم «الرحمن» يؤدي وظيفة بلاغية وصوتية تسهم في تحقيق التماسك النصي، وتعزيز الجو الوجداني الذي يغلب على السورة.  
 تبين أن سورة مريم تقدّم تصوراً قرآنياً متكاملًا للرحمة، يجمع بين بعدها العقدي واللغوي والسياقي والبلاغي، مما يجعلها نموذجاً تطبيقياً للدراسة الموضوعية للسور القرآنية.  
 تؤكد نتائج البحث أن التكامل بين التحليل اللغوي والتحليل السياقي يُفضي إلى فهم أعمق للمفاهيم القرآنية، ويكشف عن انسجام البنية النصية في القرآن الكريم.

### التوصيات:

يُوصى بإجراء دراسات موضوعية مماثلة لبقية السور المكية للكشف عن حضور مفهوم الرحمة وعلاقته بالبناء العقدي والقصصي، بما يعمّق فهم الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم. يُستحسن توظيف المناهج اللسانية الحديثة (الدلالية والنصية) في تحليل المفاهيم القرآنية؛ لما لذلك من أثر في إبراز التكامل بين البنية اللغوية والسياق البلاغي في النص القرآني.

## المصادر والمراجع

١. ابن الأثير، م. د. (١٩٦٣). النهاية في غريب الحديث والأثر (تحقيق ط. أ. الزاوي & م. م. الطناحي). القاهرة، مصر: دار إحياء الكتب العربية.
٢. ابن الأنباري، أ. ب. م. ب. ق. (١٩٩٢). الزاهر في معاني كلمات الناس (تحقيق ح. ص. الضامن). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
٣. ابن القيم الجوزية، م. ب. أ. ب. (٢٠٠٣). بدائع الفوائد (تحقيق ع. ب. م. العمران، ط ١). مكة المكرمة، السعودية: دار عالم الفوائد.
٤. ابن جنبي، أ. ف. ع. (١٩٩٩). الخصائص (تحقيق م. ع. النجار، ط ٤). القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٥. ابن عاشور، م. الطاهر. (١٩٨٤). التحرير والتنوير (ط ١). تونس: الدار التونسية للنشر.
٦. ابن عقيل، ع. ب. ع. (١٩٨٠). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (تحقيق م. م. عبد الحميد، ط ٢٠). القاهرة، مصر: دار التراث.
٧. ابن فارس، أ. ب. أ. (١٩٧٩). مقاييس اللغة (تحقيق ع. س. هارون، ط ١). بيروت، لبنان: دار الفكر.
٨. ابن كثير، إ. ب. ع. (١٩٩٩). تفسير القرآن العظيم (تحقيق س. ب. م. سلامة، ط ٢). الرياض، السعودية: دار طيبة.
٩. ابن منظور، م. ب. م. (١٩٩٤). لسان العرب (ط ٣). بيروت، لبنان: دار صادر.
١٠. ابن هشام الأنصاري، ع. ب. ي. (١٩٨٥). مغني اللبيب عن كتب الأعراب (تحقيق م. المبارك & م. ع. حمد الله، ط ٦). دمشق، سوريا: دار الفكر.
١١. الأصفهاني، الراغب. (١٩٩٢). المفردات في غريب القرآن (تحقيق ص. ع. داوودي، ط ١). دمشق، سوريا: دار القلم.
١٢. أنيس، إ. (١٩٧٥). الأصوات اللغوية (ط ٥). القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٣. الرازي، ف. د. م. ب. ع. (١٩٩٩). مفاتيح الغيب (ط ٣). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.
١٤. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م

١٥. الزمخشري، م. ب. ع. (٢٠٠٩). الكشف عن حقائق غوامض التنزيل (تحقيق ع. الرزاق المهدي، ط ١). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.
١٦. السكاكي، ي. ب. أ. ب. (١٩٨٧). مفتاح العلوم (تحقيق ن. زرزور، ط ٢). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
١٧. سيويه، ع. ب. ع. (١٩٨٨). الكتاب (تحقيق ع. س. هارون، ط ٣). القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.
١٨. الطبري، م. ب. ج. (٢٠٠٠). جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تحقيق أ. م. شاكر، ط ١). القاهرة، مصر: دار المعارف.
١٩. القرطبي، م. ب. أ. (١٩٦٤). الجامع لأحكام القرآن (تحقيق أ. البردوني & إ. أطفيش، ط ٢). القاهرة، مصر: دار الكتب المصرية.
٢٠. الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه (ثم صورته دار المعرفة، بيروت، لبنان - وبنفس ترقيم الصفحات).

References:

1. Ibn al - Athīr, M. D. (1963). Al - Nihāyah fī gharīb al - ḥadīth wa - al - athar (Ed. Ṭ. A. al - Zāwī & M. M. al - Ṭanāḥī). Cairo, Egypt: Dār Iḥyā' al - Kutub al - 'Arabiyyah.
2. Ibn al - Anbārī, A. B. M. (1992). Al - Zāhir fī ma'ānī kalimāt al - nās (Ed. Ḥ. Ṣ. Al - Dāmin). Beirut, Lebanon: Mu'assasat al - Risālah.
3. Ibn Jinnī, A. F. 'U. (1999). Al - Khaṣā'ish (Ed. M. 'A. al - Najjār, 4th ed. ). Cairo, Egypt: Egyptian General Book Organization.
4. Ibn 'Āshūr, M. al - Ṭāhir. (1984). Al - Taḥrīr wa - al - Tanwīr (1st ed. ). Tunis, Tunisia: al - Dār al - Tūnisiyyah lil - Nashr.
5. Ibn 'Aqīl, 'A. b. 'A. (1980). Sharḥ Ibn 'Aqīl 'alā Alfīyyat Ibn Mālik (Ed. M. M. 'Abd al - Ḥamīd, 20th ed. ). Cairo, Egypt: Dār al - Turāth.
6. Ibn Fāris, A. b. F. (1979). Maqāyīs al - Lughah (Ed. 'A. S. Hārūn, 1st ed. ). Beirut, Lebanon: Dār al - Fikr.
7. Ibn Kathīr, I. b. 'U. (1999). Tafsīr al - Qur'ān al - 'Azīm (Ed. S. b. M. Salāmah, 2nd ed. ). Riyadh, Saudi Arabia: Dār Ṭayyibah.
8. Ibn Manzūr, M. b. M. (1994). Lisān al - 'Arab (3rd ed. ). Beirut, Lebanon: Dār Ṣādir.
9. Ibn Hishām al - Anṣārī, 'A. b. Y. (1985). Mughnī al - Labīb 'an Kutub al - A'ārīb (Ed. M. al - Mubārak & M. 'A. Ḥamd Allāh, 6th ed. ). Damascus, Syria: Dār al - Fikr.
10. Al - Aṣfahānī, al - Rāghib. (1992). Al - Mufradāt fī Gharīb al - Qur'ān (Ed. Ṣ. 'A. Dāwūdī, 1st ed. ). Damascus, Syria: Dār al - Qalam.
11. Anīs, I. (1975). Al - Aṣwāt al - Lughawiyyah (5th ed. ). Cairo, Egypt: Anglo - Egyptian Bookshop.
12. Al - Rāzī, F. D. (1999). Mafātīḥ al - Ghayb (3rd ed. ). Beirut, Lebanon: Dār Iḥyā' al - Turāth al - 'Arabī.

13. Al - Zamakhsharī, M. b. 'U. (2009). Al - Kashshāf 'an Ḥaqqā'iq Ghawāmiḍ al - Tanzīl (Ed. 'A. al - Razzāq al - Mahdī, 1st ed. ). Beirut, Lebanon: Dār Iḥyā' al - Turāth al - 'Arabī.
14. Al - Sakkākī, Y. b. A. (1987). Miftāḥ al - 'Ulūm (Ed. N. Zarzūr, 2nd ed. ). Beirut, Lebanon: Dār al - Kutub al - 'Ilmiyyah.
15. Sībawayh, 'A. b. 'U. (1988). Al - Kitāb (Ed. 'A. S. Hārūn, 3rd ed. ). Cairo, Egypt: Maktabat al - Khānjī.
16. Al - Ṭabarī, M. b. J. (2000). Jāmi' al - Bayān 'an Ta'wīl Āy al - Qur'ān (Ed. A. M. Shākir, 1st ed. ). Cairo, Egypt: Dār al - Ma'ārif.
17. Al - Qurṭubī, M. b. A. (1964). Al - Jāmi' li - Aḥkām al - Qur'ān (Ed. A. al - Bardūnī & I. Aṭfīsh, 2nd ed. ). Cairo, Egypt: Dār al - Kutub al - Miṣriyyah.
18. Ibn al - Qayyim al - Jawziyyah, M. b. A. B. (2003). Badā'i' al - Fawā'id (Ed. 'A. b. M. al - 'Umrān, 1st ed. ). Mecca, Saudi Arabia: Dār 'Ālam al - Fawā'id.

